ويزاوجه ٭ فاي آيات الله جاءت على اللغة المستفيضة
وقولك فأية آيات الله قليل لان التفرقة بين المذكر
والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة
غريب وهي في اي اغرب لابهامه ٭ وآثارا قصورهم
ومصانعهم وقيل مشيهم بارجلهم لعظم اجرامهم
فما اغنى عنهم ما نافية او مضمنة معنى الاستفهام
ومحلها النصب والثانية موصولة او مصدرية ومحلها
الرفع يعني اي شي اغنى عنهم مكسوبهم او
كسبهم فرحوا بما عندهم من العلم فيه وجوه منها
منها انه اراد العلم الوارد على طريق التهكم في
قوله بل ادارك علمهم في الآخرة وعلمهم في الآخرة
انهم ليسوا كانوا يقولون لا نبعث ولا نعذب وما
اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا
منها منقلبا وكانوا يفرحون بذلك ويدفعون به
البينات وعلم الانبياء كما قال عز وجل كل حزب
بما لديهم فرحون ٭ ومنها ان يريد علم الفلاسفة
والدهريين من بني يونان وكانوا اذا سمعوا بوحي الله
دفعوه وصغروا علم الانبياء الى علمهم ٭ وعن سقراط
انه قيل سمع موسى صلوات الله عليه وقيل له لو هاجرت

اليه

اليه فقال نحن قوم مهذبون فلا حاجة بنا الى
من يهذبنا ٭ ومنها ان يوضع قوله فرحوا
بما عندهم من العلم ولا علم عندهم البتة موضع
قوله لم يفرحوا بما جاءهم من العلم مبالغة في نفي
فرحهم بالوحي الموجب لاقصى الفرح والمسرة
مع تهكم بفرط جهلهم وخلوهم من العلم ٭
ومنها ان يراد فرحوا بما عند الرسل من العلم فرح
ضحك منه واستهزاء به كانه قال استهزءوا بالبينات
وبما جاءوا به من علم الوحي فرحين مرحين ويدل
عليه قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ٭ ومنها
ان يجعل الفرح للرسل ومعناه ان الرسل لما راوا
جهلهم المتمادي واستهزاءهم بالحق وعلموا سوء
عاقبتهم وما يلحقهم من العقوبة على جهلهم واستهزائهم
فرحوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله عليه وحاق بالكا
فرين جزاء جهلهم واستهزائهم ٭ ويجوز ان
يريد بما فرحوا به من العلم علمهم بامور الدنيا ومعرفتهم
بتدبيرها كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم
عن الآخرة هم غافلون ذلك مبلغهم من العلم فلما
جاءهم الرسل بعلوم الديانات وهي ابعد شي من

Copyright © King Saud University